

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (3) إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5)

التفسير :

قسم من الله - عزوجل بالملائكة وهي تصف صفوفاً في السماء تعبد الله سبحانه فيتمون
الصفوف المتفرقة ويتراصون في الصف , وقسم بالملائكة تزجر السحاب وتسوقه إلى الأرض المحتاجة
للماء , وقسم بالملائكة تأتي بالكتاب وهو أنه من عند الله وتتلوه ذاكرة الله عزوجل - والمقسم عليه أن
إلهكم أيها الخلق واحد لا شريك له فهو المستحق للعبادة دون سواه فإفردوه بالعبادة وأخلصوا له الدين
وإلهكم هو رب السماوات والأرض وما بينهما المالك المتصرف في الخلق كلهم المسخر ما في هذا الخلق
من كواكب ثوابت وسيارة تشرق وتغرب فهو خالقها ومقدرها ومسيرها .

بعض الدروس من الآيات :



1- إن الله جل وعلا يقسم بما شاء من خلقه - سبحانه وتعالى - وإنما يقسم جل وعلا بما فيه

لعباده العبرة والعظة أو لعبادته وطاعته أو لأهمية العبادة وغير ما ذكر فتأمل ذلك أخي المسلم -

أنت أخي وأنت تسمع قسم الله بالصافات فهل تصف في العبادة التي أوجب الله فيها ذلك في

صلاة الجماعة للرجال في المساجد وتتم الصفوف المتقدمة وتسابق إلى الصف الأول وقد قال ρ

في حديث أبي هريرة " **خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوْلَاهَا وَشَرُّهَا آخِرُهَا وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا**

" رواه مسلم , وقال ρ " ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ يتمون الصلاة بالصفوف

الأول ويتراصون في الصف " رواه مسلم.

2- أخي المسلم هل ترتدع و تنزجر عما زجر عنه القرآن ونهى عنه وزجر عنه النبي ρ فقد جاء أن

الزاجرات ما زجر الله تعالى عنه في القرآن فليكن دأبك أن تنزجر عما نهي الله عنه .

3- أخي المسلم هل تتلوا هذا القرآن وتعمل به فإنه أعظم ذكر لله Y فهل تجعل عبادتك

وطاعتك لله وحده لا شريك له .

إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَكِبِ (6) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (7) لَا يَسْمَعُونَ إِلَى

الْمَالِ الْأَعْلَى وَيُقَدِّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (8) دُخُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَأَصِيبٌ (9) إِلَّا مَنْ حَطَفَ الْخَطْفَةَ
فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (10)

التفسير :

إننا زينا السماء الدنيا للناظرين بالكواكب والنجوم فتبدوا جميلة جداً وحفظنا السماء من كل
شيطان متمرد عات إذا أراد أن يسترق السمع فإنه يرحم ويزجر ويمنع بالرجم من كل مكان من السماء
فتدحر الشياطين على أعقابها عن استماع الوحي ولهم عذاب شديد في النار يوم القيامة , إلا من
اختطف الكلمة من السماء من الشياطين فيلقيها إلى من تحته فرمما أدركه الشهاب المستنير فأحرقه قبل
أن يلقيا وربما ألقاها قبل إدراك الشهاب له فيذهب بها الآخر إلى الكاهن وهذا بقدر الله Y .

بعض الدروس من الآيات :

1- أخي المسلم انظر إلى السماء الدنيا و ما فيها من الكواكب التي قد أصبحت زينة لها (مصاييح) وأعلم أن ذلك خلق الله فيجب عليّ وعليك أن نعلم قدرته العظيمة فنعود إلى أنفسنا وضعفنا أمام هذا القادر الحكيم - فنعبده جل وعلا وحده لا شريك له - ولنح أننا إن عصيناه وخالفنا أمره فما أهوننا عليه وإذا عبدناه وتوجهنا إليه وقمنا بما شرعه لنا أكرمنا جل وعلا ووقفنا لما يجب عليه ويرضاه .

2- إن الوحي الذي أوحاه الله إلى رسوله ﷺ محفوظ لا يمكن للشيطان أن يصل إليه , وما يأتي به الشيطان إلى الكاهن ونحوه فإنه من الكذب - وإذا أخذ الشيطان الكلمة فإنه يكذب معها مائة كذبة فلا نتق بقول الكهان والعرافين ومن على شاكلتهم وقد قال ﷺ " من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد " رواه أحمد والحاكم, صحيح/ وقال ﷺ " من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاه أربعين ليلة " رواه مسلم .

فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ (11) بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (12) وَإِذَا دُعُوا لَا يَدْعُونَ (13) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ (14) وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ

(15) أَيْدَا مِثْنَا وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظَامًا أَيْنَا لَمُبْعُوثُونَ (16) أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (17) قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ
(18) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ (19)

التفسير :

- سل هؤلاء الكفار منكري البعث هل هم أعظم وأشد وأقوى خلقاً أم السماوات والأرض وما بينهما من الملائكة والشياطين والمخلوقات العظيمة والجبال وغيرها بل أنتم خلقوا من شيء ضعيف هو الطين الذي يلتزق ببعضه ببعض لقلّة تماسكه , وأنت يا محمد لتعجب من إنكارهم للبعث وسخريتهم بل وبعثتكم إليهم رسولاً , وإذا ذكروا بهذا القرآن فإنهم لا يتعظون وإذا رأوا دليلاً واضحاً على رسالتك يستهزئون وقالوا إن الذي جئت به سحرٌ واضح واستبعدوا البعث بعد موتهم وموت آبائهم وصيرورتهم عظاماً فقل يا محمد نعم ستبعثون يوم القيامة وأنتم حقيرون ذليلون لأن أمر الله واحد ((يدعوهم أن يخرجوا دعوة واحدة فإذا هم قيام بين يديه ينظرون إلى أهوال القيامة)).

بعض الدروس من الآيات :

1- إن الله جل وعلا لا يتعاضمه شي والإعادة أهون عليه من الخلق ووجود هذه المخلوقات

العظيمة تدل على البعث فإذا رأيت أخي المسلم كل خلق عظيم في السماوات والأرض فتذكر أن

البعث أهون فاستعد لذلك اليوم وحاسب نفسك حتى تلقى الله جل وعلا .

2- إعلم أخي المسلم أننا خلق ضعيف فلماذا نعصي الله جل وعلا وقد قال النبي ρ في حديث

بسر " **بَزَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَفِّهِ ثُمَّ وَضَعَ أُصْبَعَهُ السَّبَابَةَ وَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي تُعْجِزُنِي**

ابْنُ آدَمَ وَقَدْ خَلَقْتِكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ فَإِذَا بَلَغْتَ نَفْسُكَ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى حَلْفِهِ قُلْتَ أَتَصَدَّقُ وَأَنِّي أَوَانُ الصَّدَقَةِ "

رواه ابن ماجه/حسن

3- إن أمر البعث سهل على الله (زجرة واحدة فإذا هم ينظرون) فسبحانه لا إله إلا هو ولا رب

سواه . فهل استعدنا ليوم البعث والحساب ؟

وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (20) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (21) احشُرُوا الَّذِينَ

ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23) وَقَفُّوهُمْ إِتْمَمَ

مَسْئُولُونَ (24) مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (25) بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (26)

التفسير :

- و لما رأى الكفار القيامة قالوا نادمين ياويلنا هذا يوم الجزاء فتجيئهم الملائكة موجحة لهم هذا يوم

الفصل بين الخلائق الذي كنتم تكذبون به , قال الله اجمعوا الظالمين وأمثالهم وإخوانهم وما كانوا يعبدون

من الأصنام والأنداد فأرشدوهم إلى طريق جهنم وقفوهم حتى يسألوا عن أعمالهم وأقوالهم التي صدرت

منهم في الدنيا ثم قيل لهم تقرّباً مالكم لم تتناصروا كما زعمتم , بل هم منقادون لأمر الله في يوم القيامة

بكل إستسلام .

بعض الدروس من الآيات :

1- أخي المسلم تأمل احشروا الذين ظلموا وأزواجهم (جمع أهل الزنا مع أهل الزنا وأهل الخمر مع أهل

الخمر وأهل الربا مع أهل الربا وأهل القات مع أهل القات وأهل الموسيقى مع أهل الموسيقى وأهل

الشرك مع أهل الشرك وأهل الغيبة مع أمثالهم) وهكذا فلنحذر أن نكون من هؤلاء أو منهم بل يجب

أن نكون من أهل الخير في مجالسنا وأصدقائنا وزمالتنا وأخوتنا - فالحذر من أهل الكفر والحذر من

أهل الفسق - وأجعل هذا أنصب عينيك - فإن الطيور على أشباهها تقع - إن خليلك زميلك

ورفيقك إذا كان من أهل الشر فإنه لن ينصرك يوم القيامة بل كل مستسلم لأمر الله - فاتق الله



وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (27) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ (28) قَالُوا بَلْ لَمْ
تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (29) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ (30) فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا
إِنَّا لَذَائِقُونَ (31) فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (32) فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (33) إِنَّا كَذَلِكَ
نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ (34) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (35) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا
لِشَاعِرٍ مِجْنُونٍ (36) بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ (37)

التفسير :

وأقبل بعض الكفار على بعض في عرصات القيامة يتخاصمون فيقول الضعفاء لأهل الكبر
أنكم كنتم تقهرونا لذلتنا وتنهونا عن الخير وتزينون لنا الباطل وتصدوننا عن الحق والإسلام فتقول
الرؤساء بل أنتم مائلون للكفر والعصيان وما كان لنا عليكم من قهر كما تزعمون ولا حجة كما
تدعون بل أنتم طاغون فاستجبتم لنا فأعويناكم لأننا غاؤون فما تشركوا في الكفر فكانوا مشتركين في

العذاب , قال الله (وكذلك نفعل بالمجرمين) كهؤلاء لأنهم إذا قيل لهم في الدنيا اعبدوا الله وحده لا شريك له استكبروا عن كلمة التوحيد وقالوا كيف نترك معبوداتنا من أجل قول محمد الشاعر المجنون قال الله : بل جاء محمد ﷺ بالحق في جميع ما شرعه الله من الأخبار والأوامر والنواهي وصدق المرسلين فيما أخبروا به فإن الرسل أخوة لعالات دينهم واحد.

بعض الدروس من الآيات :

أخي المسلم أن أساليب الإغواء كثيرة ومتنوعة فمنها :

(أ) الإغواء بالقهر والقوة والسلطان كما فعل فرعون

(ب) ومنها الإغواء بتزيين يزين المعاصي والذنوب للناس حتى يقعوا فيها كمن يزين الفواحش

وغيرها في الشاشات والقنوات وغيرها وكإفساد الشباب بتزيين الفاحشة لهم وهذا منهج إبليس كما قال

تعالى " وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم "

(ج) ومنها الإغواء بالتلبيس والنهي عن الخير والصد عن دين الله وعن الطاعات .

(د) ومنها الإغواء بالحيل والمكر بالخلق وإيقاعهم في المحرمات والذنوب كما يفعل أصحاب

المخدرات وغيرهم .

2- أخي المسلم لا تكن إمعة يضحك عليك من يغويك فيرديك في الذنوب ويتبرأ فاحذر

حفظك الله

3- من أساليب الإغواء ما يحصل لبعض الموظفين عند من يرأسه في العمل أو عند مديره في العمل

– إذا كان مديره من أهل المعاصي والفسق فيؤخره عن الصلاة أو عن أداء العمل للناس أو يتعلم منه

أكل الأموال المحرمة – أو يتعلم منه التوقيع في الدوام على خلاف الواقع فاتق الله أخي مع هذا المدير

فلا يضحك عليك

فيا أخي المسلم احذر أن تكون ممن يغوي عباد الله بأي نوع من أنواع الإغواء الكثيرة سواء عن طريق

القنوات أو الشاشات أو الجرايد أو المجلات ووسائل الإعلام الهدامة أو عن طريق المجالس والصدقات

وسواء كان في جانب النساء أو الرجال – فإذا وقعت في إغواء الناس فتذكر يوم القيامة بما يحصل من

خصومة بين الغاوي و المغوي وعندها سوف يشتركون في الإثم والعذاب .

إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (38) وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (39) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

(40) أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ (41) فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ (42) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (43) عَلَى سُرُرٍ

مُتَقَابِلِينَ (44) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ (45) بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (46) لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ

عَنْهَا يُنزَفُونَ (47) وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (48) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ (49)

التفسير :

– إنكم أيها الكافرون لذائقو عذاب جهنم الموجه الشديد جزاءً على عملكم إلا عباد الله المخلصين لله

في عبادته وحده لا شريك له فهم لا عذاب عليهم إنما لهم الجنة التي لا ينقطع نعيمها فلهم فواكه متنوعة مع الكرامة والنعيم يجلسون على السرر متقابلين متأنسين والخدم يطوفون عليهم بكؤوس الخمر من أنهار الجنة ذات اللون البهي الأبيض والطعم الطيب اللذيذ فلا يجدون صداعاً فيها ولا إذهاب عقل ولا مرضاً في البطن ولا أذى بل هي حسنة ممتعة في شربها وحسنها وغير ذلك وعندهم النساء الحور العين الجميلات العفيفات اللاتي قصرن الطرف على الأزواج فإن هؤلاء الحور كالبيض المصون فلم تمسه الأيدي حتى ينزع قشرته لصونه عن كل شر .

بعض الدروس من الآيات :

- 1- إن جزاء الكافر يوم القيامة موافق لعمله وكذلك إذا أراد الله أن يعذب العاصي فإنه يعذبه بقدر ذنبه فإن الله لا يظلم الناس شيئاً فالعذاب (جزاء وفاقا)
- 2- إن عباد الله المؤمنين الصادقين المخلصين فهم أهل النجاة من عذاب الله ورحمته فيدخلون الجنة لهم فيها :
- (1)- الرزق (2)- فواكه (3)- كرامة (4)- جنات النعيم
- (5)- السرر
- (6)- يطاف عليهم بالخمر التي طابت منظراً ومشرباً (7)- قاصرات الطرف الحور



الجماليات

منازلك الأولى وفيها المخيم

فيا أخي : حي على جنات عدن فإنها

أسرع إلى تلك الجنة - إلى كل نعيم - إلى كل خير - إلى الحور العين - إلى الكرامة بكل معانيها -
(الحصول على ذلك بطاعة الله ورسوله ﷺ وبفضل الله ورحمته.

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (50) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (51) يَقُولُ أَأِنَّكَ لَمِنَ
الْمُصَدِّقِينَ (52) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَدِينُونَ (53) قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ (54) فَاطَّلَعَ
فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (55) قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لَتُرْدِينَ (56) وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِينَ
(57) أَفَمَا نَحْنُ بِمَبِينٍ (58) إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ (59) إِنَّ هَذَا هُوَ الْفُؤُورُ الْعَظِيمُ (60)
لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (61)

التفسير :

فأقبل أهل الجنة يسأل بعضهم بعضا عن أحوالهم في الدنيا فقال أحد أهل الجنة إني كان لي صاحب في
الدنيا وكان ينكر البعث ويقول أنت تصدق بالبعث والحساب والجزاء وإنما بعد الموت وبعد أن نصير

عظماً وتراباً نجازى ونحاسب ؟ فرآه في وسط الجحيم فقال مخاطباً له والله إنك كدت تهلكني لو

أطعتك ولولا فضل الله علي لكت مثلك في وسط الجحيم ثم قال المؤمن : مغبطاً نفسه بما أعطاه الله

من الخلد في الجنة وأنها لا موت فيها : أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى التي في الدنيا ولا نعذب فهذا

هو الفوز والكرامة التي لا يعدلها كرامة ، قال الله : لمثل هذا النعيم وهذا الفوز وهذه الكرامة فليعمل

العاملون في الدنيا ليصيروا إليه في الآخرة

بعض الدروس من الآيات :

1- أخي المسلم : إحذر من رفقاء السوء فإنهم يسعون في ترديتك في نار جهنم - فكن على الحذر

الشديد منهم ومن الجليس السوء ومن كل أهل سوء وقد قال ρ في حديث أبي موسى ((**مَثَلُ الْجَلِيسِ**

الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ مِنْ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ أَوْ تَجِدُ

رِيحَهُ وَكَبِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أَوْ تُؤَبِّقُ أَوْ تَجِدُ مِنْهُ رِيحًا حَبِيثَةً)) رواه البخاري

2- إن العاقل هو الذي يعمل لمثل ما سمع في الآيات من النعيم المقيم في الجنة والنجاة من النار والخور

والشراب (الخمر) والكرامة وكل خير فإن العمل الصالح هو من أسباب دخول الجنة >> أدخلوا الجنة

بما كنتم تعملون << فلنسأل أنفسنا هل أعمالنا صالحة أم أنها غير ذلك فإن كانت صالحة فلنحمد

الله وإن كانت غير ذلك فلنتب ونرجع ولنحسن في المستقبل حتى الموت .

أَذَلِك حَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ (62) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (63) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ
الْجَحِيمِ (64) طَلَعَهَا كَأَنَّه رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ (65) فَإِنَّهُمْ لَا يَكُلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (66) ثُمَّ
إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ (67) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ (68) إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (69)
فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (70)

التفسير :

أهذا الذي ذكر من من الجنة وما فيها من النعيم والمآكل والمشارب والمناكح والملاذ خير ضيافة أم
شجرة الزقوم التي في جهنم وقد فتن بها أهل الضلالة مستنكرين أن في النار شجراً والنار تأكل الشجر
؟ ولكنها في الحقيقة غذيت من النار ومنها خلقت فلا يستغرب الشجر في النار وإن طلعتها كأنه رؤوس
الشياطين لبشاعته وقبح منظره وأن أهل النار يأكلون من هذه الشجرة مضطرين إلى الأكل منها لعدم
وجود غيرها مالمين بطونهم منها فيحتاجون إلى الشرب فيشربون شراباً حاراً كريهاً مرّاً وإن مردهم بعد

هذا النكال والأكل والشرب إلى نار تتأجج وتتوقد وإنما جازيناهم بذلك لأنهم وجدوا آبائهم على

الضلال فاتبعوهم مسرعين بلا دليل بل تقليداً وسفهاً.

بعض الدروس من الآيات :

1- أخي المسلم أنظر الفرق بين أهل الجنة : لهم الرزق الحسن والفواكه والكرامة والخور العين وغير

ذلك من النعيم وبين أهل النار : طعامهم الزقوم وشراهم الحميم ونحو ذلك - فأبي الفريقين في

الراحة دون الآخر لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة فأختر طريق الجنة وأثبت عليه

وأسأل الجنة وتعوذ بالله من النار وأحذر طرق أهل الغواية حتى لو كانوا آباء أو أصدقاء وأحذر

إتباع كل مبطل ومجرم دون تفكر في العواقب وبلا حجة ولا برهان

2- أسأل الله الجنة وتعوذ من النار فقد قال ρ في حديث أنس " من سأل الله الجنة ثلاث مرات

قال الجنة : اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من

النار " رواه الترمذي والنسائي والحاكم/ صحيح

وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (71) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ (72) فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ

(73) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (74)



التفسير :

- ولقد كان أكثر الأولين ضالين يعبدون غير الله ويشركون به في عبادته مع أنهم قد أرسل إليهم من الله من ينذرهم بأس الله إن أشركوا به ولكنهم تبادوا بالكفر ومخالفة الرسل والتكذيب فأهلك الله المكذبين وينجي المؤمنين فكانت عاقبة أولئك المكذبين الهلاك كما علمت . وأما عباد الله المؤمنين المخلصين فقد نجاهم من الهلاك وأدخلهم الجنة.

بعض الدروس من الآيات :

- إن أكثر الأمم الماضية مكذبون الرسل وقد كانت نتيجتهم الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة فيا أخي إن سلكنا طريق الماضين الذين أبتعدوا عن الله هلكننا وعذبنا وإن أطعنا واستسلمنا لله نجونا وفرنا - فالله الله - فالعقل من أتعظ بغيره

وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (75) وَنَحْنُ بِأَهْلِهِ مِنَ الْكُرْبِ الْعَظِيمِ (76) وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُمْ
الْبَاقِينَ (77) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (78) سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (79) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي

المُحْسِنِينَ (80) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (81) ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ (82)

التفسير :

ولقد نادانا نوح عليه السلام طالباً النصر قومه فلنعم المجيئون له ونجيناه وأهله من أذى قومه وتكذيبهم وجعلنا ذريته هم الباقون دون غيرها فقد هلك غيرهم بالغرق وأبقينا ذكر نوح بالخير والجميل ولسان الصدق للأنبياء كلهم حتى أنه ليسلم عليه في الأمم ويثني عليه بالحسن وذلك جزاؤه على إحسانه في عبادة ربه فهو من عباد الله المؤمنين الموحدين الصادقين ، ثم أغرقنا من كفر بنوح فهلكوا ولم يبق منهم عين ولا ذكر ولا أثر.

بعض الدروس من الآيات :

1- إن الله يستجيب لعبده المؤمن المكروب وينصره على من أذاه كما نصر نوحاً وغيره من الرسل عليهم الصلاة والسلام - فيا أخي إذا أصابك الكرب فادع الله كما قال p في حديث أبي بكر >> دعوة المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله لا

إله إلا أنت >> رواه أبو داوود وأحمد وابن حبان / حسن

2- إن الله يجزي المحسنين بإحسانهم ويشمل الجزاء ما يلي: (1) - استجابة الدعاء بزوال الكرب

(2) - أنه يجعل له الذكر الحسن بعد الموت (3) - أن الله ينتقم له من عدوه الذي أذاه - وهذا كما في

قصة نوح

وَأَنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (83) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (84) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ (85)

أَفَنُكَا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ (86) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (87)

التفسير :

وإنه على منهاج نوح وسنته ودينه لإبراهيم عليه السلام الذي جاء ربه بقلب مؤمن موحد ليس

فيه الا دين الله ومحبه وخوفه وطاعته وقد أنكر على أبيه وقومه عبادة غير الله من الأصنام والأنداد التي اختلقوها . وقال ما ظنكم أن يفعل الله بكم إذا أشركتم به وأعرضتم عنه .

بعض الدروس من الآيات :

1- أخي المسلم انظر في قلبك : عنوان الشيء سلامة القلب وقد قال ρ : ألا وإن في الجسد

مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه مسلم - أدرس قلبك أمام توحيد الله وطاعته والبعد عن معصيته.

2- وجوب الإنكار على أصحاب المنكرات وأعظمها الشرك بالله وعبادة غير الله.

3- تحذير الكافر والعاصي وبيان أنه سيلاقي ربه فكيف سيكون حاله عند لقائه .

فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ (88) فَقَالَ لِيَّ سَقِيمٌ (89) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (90) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ فَقَالَ أَلَا

تَأْكُلُونَ (91) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ (92) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ (93) فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ (94) قَالَ

أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ (95) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ (96) قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ (97)

فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ (98)

التفسير :

نظر إبراهيم في النجوم نظرة المتفكر فيما يلهيهم به ولا يخرج معهم إلى عيدهم فقال لقومه إني مريض فذهبوا وتركوه فخالفهم إلى آلهتهم ومال إليها مستهزئاً قائلاً لأهتهم مالكم لا تأكلون الطعام الذي بين أيديكم فأجيبوني وما لكم لا تنطقون ومال على آلهتهم ضرباً بيده اليمنى القوية فكسرها فأقبل قومه مسرعين ليعاتبوه فقام بتأنيبهم وقال أتعبدون أصناماً من دون الله أنتم تحتونها بأيديكم والله خلقكم وخلق عملكم فلما قامت عليهم الحجة عدلوا إلى استعمال القهر والقوة وقالوا ابنوا لإبراهيم بنياناً واملئوه حطباً وأوقدوه ناراً فألقوه فيها فجاه الله من النار وأظهره عليهم وجعلهم الله خاسرين فاشلين.

بعض الدروس من الآيات :

- 1- ما كذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله قوله (إني سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) .. كما أخبر النبي ﷺ / رواه الشيخان وهذا من المعارض التي فيها مندوحة عن الكذب وأما الكذب فإنه محرم ومن كبائر الذنوب فيا أخي المسلم تجنب الكذب لكن يباح من الكذب ما يلي (1)- الكذب للإصلاح بين الناس كما قال ﷺ في حديث أم كلثوم بن عقبة

: أَنهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْسَ الْكُذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا (رواه الشيخان .

2. كذب الرجل على زوجته وكذب المرأة على زوجها فيما بينهما فهذا مباح كما قال ρ في حديث أسماء بنت يزيد " لا يصلح الكذب إلا في ثلاث , يحدث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس " رواه الترمذي /حسن.

3. الكذب في الحرب لقوله ρ " الحرب خدعة " رواه الشيخان

3- وجوب إتلاف كل محرم كالأصنام والخمر والطبل والمزامير والقات والدخان والجراك وغيرها مما حرمه دين الإسلام - وهذا الإتلاف إذا لم يترتب عليه ضرر بالتكلف لقوله ρ " لا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارٌ " رواه أحمد وابن ماجه

- فيا أخي إن كنت تستطيع إتلاف المواقع الإباحية في الإنترنت وإتلاف كل محرم ولا يلحقك

ضرر محقق فافعل ذلك وفقك الله .

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَّهْدِينِ (99) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ (100) فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (101) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّنَى قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي آرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا آبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (107) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (108) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (109) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (110) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (111) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (112) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ (113)

التفسير :

وقال إبراهيم إني مهاجر إلى ربي ودعا الله : رب هب لي أولاداً صالحين فبشره الله بإسماعيل
الخليم من صغره فلما كبر وترعرع وصار يمشي مع أبيه قال له إبراهيم يا بني إني رأيت في المنام أني
أذبحك فما رأيك <رؤيا الأنبياء حق> قال إسماعيل ياأبت إمض لما أمرك الله وسأصبر وأحتسب فلما
استسلما وانقادا وصرع إبراهيم إسماعيل على وجهه ليدبحه فناداه الله قد قمت بما أمرناك وامثلت
ماكلفناك ففرجنا كربك وإن هذا إبتلاء عظيم وإختبار شديد وفدينا إسماعيل بكبش من الجنة وتركنا
على إبراهيم الذكر الجميل العطر في من جاء بعده وسلام على إبراهيم من كل أمة ونجاة من كل كرب
وهذا جزاؤنا لكل محسن في طاعة ربه مستجيب لأمر معبوده قائم بتوحيد بريء من الشرك وأهله وإن
إبراهيم من عبادنا الصادقين المخلصين الموحدين ، وبشرنا إبراهيم بإسحاق نبياً صالحاً وجعلنا فيهما
البركة والخير وجعلنا في ذريته العابد المحسن المطيع لله والظالم لنفسه بالشرك والمعاصي واضح المخالفة
والظلم في ذلك.

بعض الدروس من الآيات :

1- مشروعية أن يدعو العبد ربه أن يهبه الولد الصالح وأن يبذل الأسباب في صلاح الولد ومن

ذلك:

(أ) الدعاء للولد حتى قبل ولادته { هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرّة أعين }

(ب) قوله ρ : "لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ

الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِن يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَصُرْهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا" رواه الشيخان.

(ج) مشروعية الدعاء للأولاد وقد قال ρ "ثلاث لا ترد وذكر منها (دعوة الوالد لولده) رواه أبو

الحسن والضياء

(د) يشرع الدعاء للنفس والولد أن يجنبه الله عبادة الأصنام قال تعالى " واجنبي وبني أن نعبد

الأصنام"

(هـ) يشرع الدعاء للنفس والولد أن يكون مقيم الصلاة قال تعالى " رب اجعلني مقيم الصلاة ومن

ذريتي "

(و) تربية الولد على طاعة الله وطاعة رسوله ρ ومن ذلك تحفيظه القرآن وأخذه إلى مجالسة

العلماء وغير ذلك . فيا أخي المسلم أجعل مذكرناه عندك مأخوذاً بعين الاعتبار فإن في الولد الصالح

من الخير أن يدعو لك بعد الموت في الحديث " أو ولد صالح يدعو له " رواه مسلم

"أخي المسلم هل قمت بهذا كله لأولادك من الذكور والإناث وعلمت أنك راع ومسئول عنهم

كما قال ρ " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " رواه الشيخان

2_ تقديم طاعة الله ورسوله على محبة الولد وغيره كما فعل إبراهيم والحذر من مخالفة الله

ورسوله من أجل الأولاد والزوجات وغيرهم وما أكثر الذين يعصون الله من أجل أولادهم
بكسب الحرام من أجلهم والكذب من أجلهم والأضرار بالآخرين من أجلهم حتى أن بعض
الناس يتهم الصغار والأطفال من أجل أولاده حتى أولاد الجيران لا يسلمون منه فانتبه أخي
وقد قال النبي ﷺ في حديث أبي سعيد " **الولد (ثمرة القلب و إنه) مجبنة و مبخلة محزنة** " رواه
أبو يعلى حديث صحيح / مجبنة عن الجهاد الفرض مبخلة ليحفظ الأب له المال حتى لا يخرج
الواجب محزنة يحزن أبوه من اجله

3- الذبيح هو إسماعيل عليه السلام لأن إبراهيم بشر بإسماعيل (بسلام حليم) فلما بلغ معه
السعي رأى أن يذبحه ثم بعد ذلك قال الله (وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين) ولأن إبراهيم
لما بشر بإسحاق بشر أيضاً بابن إسحاق وهو يعقوب (ومن وراء إسحاق يعقوب) فعلم أنه
سوف يولد لإسحاق ابن هو يعقوب فكيف يؤمر بذبح إسحاق هذا والله أعلم.

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (114) وَجَبَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115) وَنَصَرْنَاهُمْ
فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ (116) وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ (117) وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (118)
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرَبِ (119) سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (120) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
(121) إِنَّهُمْ مِّنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (122)

التفسير :

لقد أنعمنا على موسى وهارون بالنبوة والنصر والظفر ونجيناهما وبني إسرائيل من إستحياء فرعون

وقتل الأبناء والاستخدام في أحسن الأشياء وغير ذلك ونصرناهم على فرعون وملائه وآتيناها التوراة التي وضح فيها التشريع وضوحاً تاماً ووقفناهما إلى الصراط المستقيم وأبقينا لهما الذكر الجميل والثناء الحسن من بعدهم وسلام عليهما من كل شر ومكروه وإنا نجازي كل محسن كذلك كما جازينا موسى وهارون بالثواب والسلامة لكل من عبد الله وحده لا شريك له فموسى وهارون من عبادنا المؤمنين الصادقين.

بعض الدروس من الآيات :

1- إن المنة العظيمة على العبد أن يوفقه الله إلى الإسلام ((فهو الفلاح)) - فيا أخي الكريم أحمد الله الذي هداك لهذا الدين - فتمسك به غاية التمسك وأعلم أن من تمسك به نصره الله على عدوه ونجاه من كل كرب وهداه إلى كل خير من خيري الدنيا والآخرة وقد قال النبي " **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ** **أَسْلَمَ وَرَزَقَ كَفَافًا وَقَنَّعَهُ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ** " رواه مسلم وغيره

2- إن التمسك بدين الله Y خير للعبد من الناحية البدنية والعقلية والنفسية في الدنيا والآخرة بل وفي السنة الناس بالثناء الحسن حتى بعد موته فتكون شهادة له والنبي p لما أثنوا على صاحب الجنازة بالخير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : **وَجَبَتْ** . يعني الجنة ، ثم قال **أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ** . " رواه الشيخان / فيا أخي التزم بهذا الدين وتمسك به لله رب العالمين لا لما عند الناس - حتى

تفوز بخير الدنيا والآخرة .

وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (123) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ (124) أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (125) اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأُولَى (126) فَكَذَّبُوهُ فَأَيُّكُمْ لَمُحْضَرُونَ (127) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (128) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (129) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (130) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (131) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (132)

التفسير :

يقول الله إن إيلياس قد جعلناه رسولا نبياً فقال لقومه اتقوا الله واعبدوه وحده لا شريك له وكيف

تعبدون صنماً وتتركون عبادة أحسن الخالقين الله الذي هو المستحق للعبادة وحده لا شريك له ولكن

قومه كذبوه فهم محضرون للعذاب يوم القيامة إلا الموحدين منهم فهم ناجون من عذاب الله ، وأبقينا

عليه ثناء جميلاً وذكرًا حسنًا وسلاماً على آل ياسين من كل شر ومكروه في الدنيا الآخرة .

بعض الدروس من الآيات :

1- إن المشركين يعبدون المخلوق ويتركون عبادة الخالق رب العالمين فأبي عقل هذا وأي تدبر

هذا - إنها عقول ضائعة وقلوب خاوية فهم أسفه الخلق وأردلهم وأحقرهم وأرجسهم - وأما أنت أيها

المسلم فأنت الذي وفق الله قلبك وعقلك فاحمد الله على ذلك وأسأل الله الثبات حتى الممات وكان

من دعاء النبي ﷺ في حديث أنس " **يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ** " رواه الترمذي والحاكم

حديث صحيح

2- إن على الداعية أن ينكر على المدعو بالأسلوب الذي يراه مؤثراً فيه ومن ذلك: أتفعل كذا

وتترك الأحسن والأفضل أتفعل كذا وتترك ما أوجب الله عليك - أتفعل ما حرم الله عليك وتترك

ما أوجب الله عليك أتفعل ما فيه مضرتك وهلاكك وتترك ما فيه منفعتك ونجاتك ورفعتك وكرامتك

وراحتك..... إلخ



وَأَنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (133) إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (134) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (135) ثُمَّ
دَمَّرْنَا الْأَخْرِينَ (136) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (137) وَأَفَلَا تَعْقِلُونَ (138)

التفسير :

يقول الله : وإن لوطاً قد جعلناه نبياً ورسولاً إلى قومه فكذبوه فنجيناه وأهله من الذنوب إلا
أمراته فإنها هلكت مع الهالكين الذين دمرناهم وأنكم ياكفار مكة وغيركم لتمرون على مساكنهم
وديارهم في تلك الأرض المنتنة قبيحة المنظر والطعم والريح (كالبحر الميت) في أوقات الصباح وفي الليل
أفلا تعتبرون بهم كيف دمر الله عليهم وتعلمون أن للكافرين أمثالها.

بعض الدروس من الآيات :

1- أن المرور على ديار الظالمين الذين أهلكهم الله فيه العبرة والعظة فمن مر فعليه أن يستفيد
أعتبر - أتعظ - فقد أصبحوا مرتين بأعمالهم في العذاب الشديد - أني وأنت إذا لم نتعظ ونعتبر
ونعبد الله فلا خير فينا - أين هؤلاء القوم لقد كان لهم هنا صولة وجولة فما أغنى عنهم ما كانوا
يكسبون - أرجع أخي إلى ربك تائباً عابداً مصلحاً لنفسك ومجتمعك وأحمد ربك الذي أمد في عمرك

حتى تعود إليه وحتى تكثر الاستغفار والتوبة والأعمال الصالحة - والله الموفق والهادي إلى الصواب.

2- إن الزوجة قد تكون غير صالحة - فيا أخي الكريم - أوسع في صلاحها حسب الاستطاعة

فإن لم تستطع ورفضت إلا أن تبقى على المحرمات كالقنوات الفضائية المحرمة والأخلاق الرذيلة وعدم

المحافظة على الصلاة والخروج إلى الأسواق والشوارع والتبرج في خروجها وغير ذلك ولم تتب فاتركها

وفارقها وابحث عن ذات الدين وفي الحديث قوله ρ:

" فَاظْفُرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ " رواه الشيخان.

وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (139) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (140) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ

الْمُدْحَضِينَ (141) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (142) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (143) لَلَبِثَ فِي

بطنِهِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (144) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (145) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ

(146) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (147) فَأَمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (148)

التفسير :

إن يونس من رسل الله عليهم السلام وقد ترك قومه غضبا عليهم وتوجه إلى السفينة المملوءة

بالأمتعة والركاب ولم يستأذن من ربه في ذلك ولما توجهت السفينة وأدركها الغرق في البحر تلاعبت بها

الأمواج فعملت قرعة فمن وقعت عليه ألقى في البحر لتخف الحمولة وينجو الباقون فوقعت القرعة

على يونس ورمي به من السفينة في البحر فابتلعه الحوت وهو ملام على ذهابه بدون إذن ربه ولكنه

كان مسبحاً في بطن الحوت ذاكراً لله ولولا ذلك لبقى في بطن الحوت إلى يوم القيامة فأخرجه الله من بطن الحوت في أرض لا نبات فيها ولا بناء وقد ضعف جسمه وأنبت عليه شجرة القرع ليستظل بورقها ويأكل من ثمرها وأرسله الله بعد ذلك إلى مائة ألف من قومه أو يزيدون فأمنوا به وصدقوه واتبعوه فمتعهم الله بالنعم إلى وقت أجالهم وانتهاء أعمارهم.

بعض الدروس من الآيات :

- 1- فضل التسييح لله Y فكان سبياً لنصر الله في خروج يونس من بطن الحوت "من ظلمات البحر وبطن الحوت والليل" - أخي المسلم أكثر من التسييح وقد قال ρ في حديث أبي هريرة "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" رواه الشيخان.
- 2- كلمات الفرج " في قوله ρ في حديث ابن عباس : **كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب العرش الكريم** " رواه ابن أبي الدنيا وصححه الألباني رحمه الله.

- 3- إن القرع (الدباء) فيه تغذية جيدة وقد كان ρ في حديث أنس " **يُجِبُّ الدُّبَاءَ** " رواه أحمد

والنسائي وابن ماجه حديث صحيح

- 4- إن الإيمان بالله وتصديق رسوله ρ سبب في أن يتمتع العبد في دنياه بالنعيم وفي الآخرة

يدخل الجنة بفضل الله ورحمته فهنيئاً لمن كان كذلك - متعة في الدنيا في القلب والنفس والحياة - وفي الآخرة في جنات النعيم . فاحرص أخي على الإيمان بالله ورسوله والطاعة لله ورسوله ρ والتمسك

بذلك.

فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَهُمْ الْبَنُونَ (149) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ (150) أَلَا إِنَّهُمْ
 مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (151) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (152) أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ (153) مَا
 لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (154) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (155) أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ (156) فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنِ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ (157) وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (158)
 سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (159) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (160)

التفسير :

يا محمد-اسألك قومك في جعلهم لله تعالى البنات وهم الذكور فكيف ينسبون لله القسم الذي لا
 يختارونه وكيف حكموا على الملائكة أنهم إناث وما شهدوا خلقهم وهذا من كذبهم وتقولهم على الله
 أنهم يقولون صدر عن الله الولد وهذا فرية عظيمة وكذب صريح فأبي شي حمله سبحانه على اصطفاء
 البنات على الذكور أما لكم عقول تتدبرون بها ماتقولون وهل لكم حجة على ماتقولون فهات البرهان
 على ذلك من كتاب من السماء ، وليس عند المشركين أي حجة أو برهان فكل مالديهم هو تخرص
 وكذب وبهتان ، وقال الله إن المشركين جعلوا بين الله وبين الجنة نسباً والجنة تعلم أنهم سوف يحضرون
 يوم القيامة للحساب والجزاء وقد تنزه الله سبحانه وتعالى، وتقدس عن كل ماوصفه به المشركون من
 إتخاذ الولد وغيره من صفات النقص والعيب لكن عباد الله المخلصين فهم الذين كانوا برآء مما وصفه به
 الكفار بل وصفه عباده المخلصون بأوصاف الكمال ونعوت الجلال "ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير"

بعض الدروس من الآيات :

1- إن المشركين ومن على شاكلتهم من أهل البدع هم الذين يصفون الله Y بصفات النقص

والعيب وجميعهم لا حجة عندهم بذلك فلا نص صحيح ولا عقل يدل على ذلك وإنما هو تخرص

وكذب وتحريف وتعطيل وتشبيه وتمثيل فيجب تنزيه الله عن ذلك "سبحان الله عما يصفون"

2- إن المؤمنين المخلصين هم اللذين نزهوا الله عن كل نقص وعيب وأثبتوا لله ووصفوه بما

وصف به نفسه ووصفه به رسوله ρ من غير تكيف ولا تمثيل ولا تعطيل ولا تشبيه فهم يصفونه

بالنفي والإثبات كما في قوله تعالى " ليس كمثله شيء وهو السميع البصير "

فيا أخي المسلم عرفت طريقة (المؤمنين المخلصين) (طريقة السلف) في صفات الله Y - فالزمها

وعرفت أخي المسلم طريقة المشركين بالله وأهل البدع فاتركها ونزه الله عنها .

من قال " أن الله والشيطان وجهات لعملة واحدة " فهذا يكفر بهذا القول كما قاله أهل العلم -

فيجب عليه التوبة إلى الله Y والبراءة من هذا الكلام والبيان لمن قد أضلهم بذلك والرجوع عنه " إلا

الذين تابوا وأصلحوا وبينوا "



فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (161) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (162) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ (163) وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ (164) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (166) وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ (167) لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأُولِينَ (168) لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ (169) فَكَفَرُوا بِهِ فَسُوفَ يَعْلَمُونَ (170)

التفسير :

فإنكم أيه المشركون وما تعبدون من دون الله من الأصنام لا تستطيعون أن تضلوا أحداً إلا من كتب الله له الشقاوة من سيصلى نار جهنم فهو الذي ينقاد لمقاتكم وظلالكم ثم قال الله تعالى عن الملائكة : ما منا إلا له مقام خاص به في السماء وعبادة يقوم بها مما أمره الله به لا يتعدى ذلك ولا يتجاوزه ونحن الصافون في طاعة الله وعبادته ونحن المسبحون المجدون المنزهون المقدسون لله تعالى الخاضعون لله - وقال تعالى عن المشركين : وإن كانوا ليقولون لو أن عندنا من الكتب التي أنزلت على الرسل لكنا عباد الله مخلصين له قائمين بطاعته - قال الله رداً عليهم ومهدداً لهم : قد جاءهم الذكر الذي تمنوه ووعدوا باتباعه وهو هذا القرآن وهذا النبي ﷺ ولكنهم كفروا به فأين مقاتلهم الكاذبة فسوف يعلمون إذا عذبناهم في نار جهنم على تكذيبهم وكفرهم برهم.



بعض الدروس من الآيات :

- 1- إن المشركين ومن على شاكلتهم يسعون إلى فتنة المؤمنين عن دينهم ولكنهم لن يضلوا أحداً إلا من كتب الله عليه الشقاوة من أهل النار - لكن أخي المسلم كن على حذر من هؤلاء الذين ينشرون الشبه والشهوات لإفساد المجتمع المسلم بكل أنواع الفساد "العقائدي - العبادي - الأخلاقي - الرجال - النساء - الشباب - الأسرة - التعليم - العمل - وغير ذلك"
- 2- إن المسلم إذا علم الشيء من القرآن أو السنة مما أوجب الله وجب عليه إتباعه وحرم عليه مخالفته فإن خالفه كان الإثم عليه أشد وذنبه أعظم
- 3- إن الطائفة المنصورة لا يضرهم من خذلهم وهم أتباع محمد ρ كما قال ρ في حديث معاوية " لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس " رواه الشيخان



وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (171) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ (172) وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ
 (173) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ (174) وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (175) أَفَبِعَدَابِنَا يُسْتَعْجِلُونَ
 (176) فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ (177) وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ (178) وَأَبْصِرْ
 فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (179)

التفسير :

لقد سبقت كلمتنا لرسلنا أن العاقبة لهم وأتباعهم في الدنيا والآخرة وإن جندنا من الرسل
 وأتباعهم هم الغالبون والمنتصرون على عدوهم في جهادهم ومجادلتهم وحجتهم ، فأعرض يا محمد عن
 الكفار واصبر على أذاهم لك وانظرهم إلى وقت مؤجل فإننا سنجعل لك الغلبة والنصر وارتقب ماذا
 يحل بهم من النكال والعذاب بمخالفتك وهم يستعجلون العذاب لكفرهم لك فإذا نزل العذاب بمحلتهم
 ودارهم فبئس ذلك الصباح وذلك اليوم يوم هلاكهم ودمارهم وأعرض عنهم يا محمد حتى يحين نزول
 العذاب بهم وترقب ماذا يفعل الله بهم من العذاب عاقبة تكذيبهم لك " أنه الخزي والعار والدمار "

بعض الدروس من الآيات :

1- إن الله جلا وعلا ناصر رسله عليهم الصلاة والسلام وناصر اتباعهم إلى يوم القيامة وستبقى

طائفة على الحق منصوره كما قال ρ في حديث المغيرة : **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر**

الله و هم ظاهرون رواه الشيخان وفي حديث جابر **(يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة)** رواه

مسلم- فيا أخي المسلم أبشر بالنصر من الله Y مهما تمدى الكفار في غيهم ومنكرهم ولكن يجب

أن نستقيم على دين الله - ونأخذ بأسباب القوة وتربية المجتمع على دين الله - وغرس العقيدة

الصحيحة فيهم - والقوة في حمل هذا الدين والقرآن والسنة والدعوة والعلم والأخلاق والبقاء على

ذلك حتى يأتي الله بأمره .

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (180) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
(182)

التفسير :

- سبحانه الله وتنزهه وتقدس وتعالى علواً كبيراً عن كل وصف لا يليق به وعما يقول الظالمون المكذبون فهو جلا وعلا له العزة التي لا ترام وسلام الله على المرسلين في الدنيا والآخرة لسلامة ما قالوه في ربهم وصحته وحقيقته والحمد لله في الأولى والآخرة وفي كل حال فهو المستحق للحمد وهو أهل الثناء والمجد له الأسماء الحسنى والصفات العلاء.

بعض الدروس من الآيات :

- 1- إن أهل السنة يثبتون لله ما أثبتته لنفسه من الأسماء والصفات وما أثبتته له رسوله ρ بلا تكيف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل وينفون عنه كل ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ρ فإن باب الأسماء والصفات ((توقيفي)) لا نتجاوز القران والحديث - مع فهم أصل المعنى ((وأما كمال المعنى والكيف فإنها لا يعلمها إلا الله عزوجل)) وهم على طريقة القران في قوله تعالى ((ليس كمثله شي وهو السميع البصير)) وهم ينزهون الله عن كل نقص وعيب سبحانه وتعالى وتقدس .
- 2- أخي المسلم (أ) أكثر من تسبيح الله عزوجل وقد قال النبي ρ في حديث أبي هريرة :

(مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ) رواه مسلم .

(ب) أغرس لك نخلا في الجنة لقوله ρ في حديث جابر : (سبحان الله العظيم و بحمده غرست له بها نخلة في الجنة) رواه الترمذي والحاكم.

(ج) حط عن نفسك الخطايا كما قال ρ في حديث أبي هريرة (مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ) رواه الشيخان.

(د) اجعل للمجلس طابعاً وكفارة كما قال ρ في حديث جبير بن مطعم (سبحان الله و بحمده سبحانك اللهم و بحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك فإن قالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه و من قالها في مجلس لغو كانت كفارة له) رواه النسائي والحاكم حديث صحيح

3-ورد عن علي رضي الله عنه"من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليقل

آخر مجلسه حين يريد أن يقوم : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (180) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (181) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (182)

فإذا ترغب أخي أن تقول ذلك كما جاء عن علي رضي الله عنه فلك ذلك .